

حديث النبي ﷺ عن فضل البسملة

- فضائل البسملة وأسرارها *

روي عن حضرة النبي ﷺ

عن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال (النبي ﷺ) هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب .
{ أخرجه الحاكم في مستدركه }

* اقوال العارفين في ذلك *

هو اسم للذات العلية وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور وعدم الإجابة بعين المطلوب عند الدعاء به لفقد شروطه التي وأهم شرط هو أكل الحلال

ومن حكمة كون البسملة أربع كلمات أن الذنوب أربعة أنواع ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فمن ذكر هذه الكلمات الأربع مخلصاً غفر الله له هذه الأنواع .

* فضائل وخواص البسملة *

- روي عن حضرة النبي ﷺ

من قرأ بسم الله الرحمن كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحا عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة
{ أخرجه الديلمي وأنظر الدر المنثور للسيوطي }

- وروي عن حضرة النبي ﷺ

إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم، قالت الجنة لبيك وسعديك اللهم إن عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وأدخله جنتك

{ رواه ابن حبيب في مسنده ج ١ }

- وروي عن حضرة النبي ﷺ

قال الله تعالى يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم مُتصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت له عن السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر ومن عذاب النار وعذاب يوم القيامة والفرع الأكبر ويلقاني مع الأنبياء والأولياء أجمعين

{ أخرجه العارف بالله ابن العربي في فتوحاته المكية بسنده عن أبي بكر الصديق عنه مرفوعاً }

- وقال العارف بالله علي الأجهوري:

[[إذا أردت قضاء الحوائج فقل وأنت متوجه إلى حاجتك عشر مرات :-

للهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل بسم الله الرحمن الرحيم (وما يفتح الله للناس من رَحْمَةٍ قَلًا ممسك لها))
{ خلاصة الأثر } .

- وقال العارف بالله عبد الله اليافعي :-

[[أن من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل إلى ربه الجليل إني مسني الضر وأنت أرحم الراعين ثم يرمى بالرقعة في ماء جار مثل النهر

ثم تقول وأنت تلقى في النهر إلهي بمحمد وآله الطيبين اقض حاجتي وتقول حاجتك فإنها تقضى بإذن الله تعالى]]
{ روض الرياحين } .

- وروي عن حضرة النبي ﷺ

أنه قال لسيدنا علي كرم الله وجهه إذا وقعت في ورطة أي شدة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء

{ أخرجه ابن السني عن علي مرفوعا }

. * ومن فوائدها *

- ١- من قرأ البسمة عند دخوله على جبار تسع عشرة مرة آمنه الله تعالى شره.
 - ٢- ومن كتب بسم الله الرحمن الرحيم في أول يوم من المحرم مائة مرة وثلاث عشرة مرة (١١٣ مرة) وحملها صاحبها لم ينل حاملها مكروه هو وأهل بيته مدة عمره. (باذن الله تعالى ولا حرج علي فضل الله تعالى)
 - ٣- ومن قرأها عند نومه إحدى وعشرين مرة (٢١ مرة) آمنه الله تعالى في تلك الليلة من الشيطان الرجيم، ومن السرقة ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل بلاء.
 - ٤- (وروي) أن ملك الروم أرسل جاسوسا يقتل المأمون لأنه كان لا يحتجب (اي ليس له حراس يحرسونه) فلما دخل الليل قصده بخنجر وهو نائم فقصدته حية من عنده فهرب ثم عاد لقتل المأمون ثانيا فقصدته الحية مرة أخرى فسمع المأمون قائلاً يقول له تحصنت بسم الله فاستيقظ فوجد الجاسوس فسأله عن حاله فأخبره بحاله والحية فقال المأمون لا أنام حتى أقرأ البسمة أربعين مرة فقال الجاسوس أخبرني عن فضائلها فقال عندي العلماء يخبرونك
 - فأتى واحداً واحداً فكأن الجاسوس لم يحصل على مراده منهم فقال للمأمون هل بقي منهم أحد؟ قال نعم بقي ابن السماك فجاء فأخبره بفضائلها
 - فقال في آخر كلامه لو لم يكن من فضائلها إلا حفظ المأمون منك بالحية التي خرجت إليك لكفى فأعجب الجاسوس بكلامه ذلك فأسلم ودخل الإسلام.
 - ٥ - وروى فخر الدين الشيرازي أن سيدنا عيسى مر بقبر فرأى الملائكة يعذبون صاحبه فلما رجع من حاجته رأهم ومعهم أطباق من نور فتعجب من ذلك
 - فأوحى الله تعالى إليه أن هذا كان عاصياً وقد ترك ولداً صغيراً فسلمته أمه إلى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت أن أعذبه بناري وولده يذكر اسمي
 - ٦- ومن داوم علي قول البسمة ٧٨٦ مرة لمدة سبعة أيام ودعا ربه أجاب طلبه باذن الله تعالى ومن داوم عليها كانت له هبة عند الإنس والجن .
- والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم. وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلي آله وصحبه أجمعين.

* المراجع *

- مسند الحاكم والديلمي وابن السني وابن حبيب
- مصباح الظلام وبهجة الأنام في شرح نيل المرام لمحمد بن عبد الله الجرداني الدمياطي
- انظر الدر المنثور للسيوطي ج ١ تفسير الفاتحة
- الفتوحات المكية لمحي الدين ابن العربي
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي ترجمة علي الأجهوري
- روض الرياحين في حكايات الصالحين اليافعي اليمني